ومنهم من فضل عليه(١) قول بعض المحدثين(٢) :

من يكن رام حاجة بعدت عنـ ـه وأعيت عليه كل العياء
فلها أحمد المرجى بن يحيى بـ ـن معاذ بن مسلم بن رجاء

وليس بمرضى لأن فى بيت دريد(٣) إدماجاً يمكن(٤) القافية فى اطراد [٧٢ س] أربعة أسماء فى شطر من الطويل من غير تكلف . وفى هذا البيت إدماج يمكن القافية فى اطراد خمسة أسماء فى بيت من الخفيف . مع ما فيه من تكلف التضمين المشترك ، وهو [٦٣ ا] الفصل بين الأسماء بلفظ المرجى .

١٦ — المزاوجة : أن تأتى فى غير رد العجز على الصدر بمتماثلين فى أصل المعنى والاشتقاق نحسب ، كقوله(٥) :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

= والشاهد فى الشطر الثانى حيث تتابعت الإضافات دونما ثقل أو إخلال بفصاحة الكلام .

(١) عليه : ساقطة من د .

(٢) العمدة ج ٢ ص ٨٢ ، خزانة الأدب للحموى ص ٢٠٢ ، الإيضاح ص ٥٣٥ .

(٣) فى د : ابن دريد .

(٤) فى د : تمكين .

(٥) البيت لعمرو بن كلثوم ، شرح القصائد السبع ص ٤٢٦ ، الاستغناء ص ٣١٩ ، خزانة الحموى ص ٢٢٥ ، القرطبى ١ ص ١٨٠ ، شرح شواهد الكشاف ص ٥٥١ .

المزاوجة بين : يجهلن .. فنجهل ، جهل .. الجاهلينا .

قال ابن الأنبارى : فنجهل فوق جهل الجاهلينا ، معناه فنهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله فنسب الجهل إلى نفسه وهو يريد الإهلاك والمعاقبة ، ليزدوج اللفظان فتكون الثانية على مثل لفظ الأولى وهى تخالفها فى المعنى ؛ لأن ذلك أخف على اللسان وأخصر من اختلافهما .. وقال بعضهم =